

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة  
في بيروت ولبنان  
في البلاد المحروسة مع أجره البريد ١٥  
في سائر الجهات مع أجره البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# ثمرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طيارة"

موافق ٣ آذار ش و ١٦ آذار غ سنة ١٩٠٣

بيروت يوم الاثنين في ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٢٠

## فهرست

ماجريات السياسة. مقالة في الشوق. رسالتان من مكة المكرمة. صيدا. الأستانة العلية. السكة الحجازية. أخبار محلية. لطيفة. اللاذقية. صهيون. غزة. صفد. مصر. لبنان. أخبار متفرقة. إعلانات.

## ماجريات السياسة

تقول الجرائد التركية أن الصحف الأوروبية سواء كانت روسية أو نمسوية أو فرنسوية أو غيرها مجمعة على التنديد بالثوار البلغاريين وتقبيح أعمالهم المخلة بالأمن العام والمكدره لصفو الراحة وهي تقول أن الحكومة البلغارية قد قلبت لهم ظهر المجن وسدت عليهم المسالك الطرق حتى أضحوا في حيص بيص لا يهتدون سبيلاً إلى ما يمنون به أنفسهم من الأماني الباطلة. وإليك ما كتبه جريدة نوفوفريميا الروسية رواية عن مكاتبتها في صوفيا قالت:

أذاعت الحكومة البلغارية منشوراً عاماً حضت به رجالها بالقبض على (بوريس) و(بويوف) - وهما من زعماء الثورة - ابتغاء مرضاة متبوعها المعظم ليكون ذلك برهانا لها ببقائها على الطاعة والانقياد للدولة العثمانية والتعلق بحبلها. وقد أنفذت إلى جميع فيالقها في الحدود برسوم دينك الشريرين مخافة أن يلتبس عليهم أمرهما فينجوان. هـ

وقالت «الفيغارو» الفرنسية عن مكاتبتها في صوفية: قابلت الموسيو صرافوف ناظر مالية بلغاريا فذاكرته في أمر الفتنة التي نفخ الأشقياء البلغاريون في ضرامها

فقال:

إن هؤلاء القوم الطائشي الأحلام القاصري العقول الذين انتهزوا الثورة لسلب الناس أموالهم قد هموا بأمر نكر يوجب على الأمة البلغارية نازراً تقص بها أجنحتهم وتكون ضربة قاضية على تقدمهم فمن كان يميز بين الضار والنافع من البلغاريين فهو منابذ لهم مبتعد عنهم متبرأ منهم. قال: وغاية ما نرمي إليه نحن قوام هذه الأمة البلغارية هو أن نعمل في تقدمها ونجاحها وليس لذلك من سبيل سوى السير على الخطة التي ترضي متبوعنا الأعظم والدول الكبرى. هـ

وقال رئيس نظار البلغار في مجلس صويرانية: إن بقاء هذه الحكومة البلغارية مصونة من التمزيق متوقف على تمسكها بالطاعة والولاء للدولة العثمانية. ونرى اليوم قومًا من الأشرار يحاولون سلبنا هذه الأمانة فهذا عقدت حكومة البلغار عزمها لاستئصال شأفة الفساد من بلادها.

وجاء في جريدة (نوفيا فرايه براسه): إن نظارة الداخلية البلغارية تأمرهم بإغلاق نوادي الثوار والقبض على ما فيها من الرسائل والنقود وتنبه الشرط إلى التبصر في الأمر خوفاً من ظهور الفتن واستئصالاً لشأفتها وبغزل كل من يرى له ضلع في المشاركة بأعمال الثوار من المأمورين. هـ

\*\*\*

جاءتنا رسالة من مكاتبتنا في المغرب الأقصى بتاريخ ثالث ذي الحجة زبدتها: إن الأحوال في هاتيك الأصقاع لا تزال على ما يعهد بها القراء فالحركة التجارية واقفة لا بيع

ولا شراء. والعواصف ثائرة والأمطار قليلة. والفتن قائمة. ولا عبرة بما تتناقله الجرائد الأوربية من الأخبار المختلفة والأنباء المتباينة فالزعيم القائم ما زال قائماً وقد أتى رجال الإنكليز بمنطاد (بالون) ليصبوا الديناميت منه على القائم ورجاله فلم يفلحوا وذهب الديناميت أراج الرياح الثائرة ولم يصب القوم منه ضرر يذكر. وبالجملة فإن الأخبار متناقضة عن هذه الجهات في كل ساعة فما يثبت الآن ينقص بعد لحظة. والحقيقة بعلمها السفراء. أحسن الله الأحوال.

\*\*\*

زعمت المصادر الإنكليزية الأخيرة أن الحملة الإنكليزية قد زحفت على الزعيم الصومالي ورجاله فاحتلت مدينة «كلخ» واختبأ الزعيم في (جلادي) التي تبعد عن كلخ خمسين ميلاً على التقريب وذلك بدون خسارة كبيرة. قالت: وقد طرد الصوماليون وانهزموا بإزاء الإنكليز وكان بين صفوف المحاربين مع الجيش الإنكليزي عدد من البوير فأحسنوا السلوك وأبلوا بلاءً كبيراً. أما أخبار الداخلية فليست بمرضية للإنكليز لأن القبائل معارضة أشد المعارضة وقد زحف عليها ١٤٠٠ جندي يعاونها خمسمائة مساعد تحت قيادة الكولونل «فاسكن». على أن هنالك من الأخبار ما يدحض فوز الإنكليز على الصوماليين ويفيد بأن جنود النجاشي قد التقت بهؤلاء أيضاً فتقاتلا قتالاً لم تعرف نتيجته بعد.

\*\*\*

قرأ القراء في الثمرات الماضية زبدة الخطاب الذي ألقاه الملك إدوار

السابع ملك إنكلترا عند افتتاح البرلمان. وقد تناقش مجلس العموم في مضامين هذا الخطاب فأظهر بعضهم أسفه لسوء انتظام الجيش وعدم انطباقه على حاجات المملكة البريطانية ولأن الزيادات الحديثة في النفقات لم تزد الجيش من القوة والاقتداء ما يجب أن ينجم عن مثلها إلى غير ذلك من الأقوال التي تشف عن اهتمام القوم بإصلاح ما ظهر من الخلل في قوتهم البرية وجعلها في الدرجة القصوى من القوة والمنعة. وقال المستر بلفور رئيس الوزارة: إن البحرية تأتي في المقام الأول فيجب أن تسد حاجاتها. غير أنه لا يستنتج من هذا أن الواجب علينا أن تنفق عليها أكثر مما تنفق على الجيش. ثم ذكر أن الموضوع الذي يقع عليه الخلاف الجوهري بين الحكومة وخصومها هو أن نعرف ما إذا كنا نحتاج إلى ثلاثة معسكرات في الخارج فنحن لا يمكننا أن ننهي أية حرب كانت بقوة الأسطول وجنود (غير منظمة) من الأهالي وأن الحوادث الآن متواليه سراعاً وزيادة المواصلات وتقدمها في كل عام يزيدان المنزلة الروسية الحربية قوة ومنعة على الحدود الهندية فلا يمكننا أن نقول وتلك حالتنا أننا لا نحتاج إلى جميع القوات التي يطلبها المستر برودريك وزير الحربية في مشروعه الإصلاحية.

## مباحث علمية أدبية

## الشوق

كلمة توسع الناس في استعمالاتهم توسعهم في غيرها من الكليات ولذلك تنوعت العبارات في حدها أو

رسمها وبلغوا في شرحها حتى جعلها أرباب القلوب علمًا لمقام سام في اصطلاحهم. وأهل الأدب يحكون تعريفها العام ويقصدون منها معنى خاصًا وهو توجه النفس إلى ما ارتسم خياله في خزانة أفكارهم وليس الأمر كذلك وإنما ينبغي أن يرجع فيه إلى معناه العام لتظهر الحقائق منه من مكانها وتتجلى دقائقه الخفية. ولنذكر معناه اللغوي أولاً لأنه الشامل الوافي ثم نرجع إلى نبت مما يتعلق بمعناه شغفًا ببيان الحقائق وشوقًا لخدمة الوطن الأصلي فنقول:

حكى في لسان العرب أن الشوق والاشتياق نزاع النفس إلى الشيء والشوق حركة الهوى وشاق الطنب إلى الوند مده إليه وأوثقه به.

وهذا التنوع ليس من خصائص اللسان بل كل كتاب في اللغة يسلك هذا المسلك بالطبع ويشير به إلى قاعدة كلية منتظمة من قياس نتيجته الإشارة إلى التحقيق وإلى بيان أن الحقائق وإن شئت قلت أن المعاني التي تريد شرحها إذا اختلفت فلا بد من اختلاف الحدود عند اختلاف المقاصد واعتبر ذلك بلفظ الإنسان فإنه مشترك بين الإنسان المعروف وإنسان العين والصورة المنقوشة مجسمة كانت أو خيالاً والإنسان الذي فارقه الحياة وله في كل معنى من هذه المعاني حد غير حده إذا أريد به المعنى الآخر له ولفظ العقل أيضًا فإنه موضوع لعدة معان فيقال للغريزة التي يتهيا بها الإنسان لدرك العلوم الضرورية عقل وللعلوم المستفادة من التجربة عقل أيضًا ومن هنا يقال فلان أكثر عقلًا من فلان بمعنى أنه أكثر تجربة واختبارًا لأمر بل تارة ينفي الوصف بالعقل عمن تحنكه التجارب ويقال لمن له هيبه وسكينة ووقار في جلوسه وكلامه عاقل وصاحب عقل ويطلق هذا الوصف أيضًا على من جمع إلى العلم العمل فلو عرف أحد العقل أو الإنسان بتعريف واحد وإن شئت قلت فسره بتفسير واحد ولم يفصل مطلوبه من ذلك التعريف والتفسير كان قصورًا

في البيان وتعمية على المخاطب بل ربما عد من الألغاز التي بعد التعب في حلها لا تفيد علمًا ولا تدفع جهلاً. ولما تركت هذه القاعدة في مقام تعليم المنطق وذهب التدريب بها كاد الناس أن يعدوا هذا الفن عبثًا وحرصًا عليها ألف الإمام الغزالي كتابه «محك النظر» إرشادًا إلى زبدة هذا الفن وتبيينًا لأطراف تدل على مقاصده ومسالكه فأود لكل من تدرج في فن المنطق أن لا يغفل عن مطالعة هذا الكتاب ليصل به إلى مبادي المعرفة التامة. ثم إن اختلاف الحدود ليس أمرًا كليًا بل تارة تجد الحدود وإن تنوعت ترجع إلى معنى واحد كما في الشوق فإن قولهم هو نزاع النفس إلى الشيء هو عين قولهم هو حركة الهوى لأنه لولا هوى النفس الشيء وتعلقها به لما كان لها نزاع إليه كما هو مشاهد بالضرورة وهذا بعينه معنى قولهم أيضًا شاق الطنب إلى الوند مد إليه إلا أن هذا ورد على معنى خاص والأولين وردًا على معنى عام. وذلك أنهم لما أطلقوا الشوق على إقبال النفس على مطلوبها إقبالًا تامًا صار ذلك كأنه انفصل منها شيء مغناطيسي وإن شئت قلت كهربائي يشبه السلك الممتد حتى اتصل بما رغبت به لتحذيه بحالتها المغناطيسية إليها فتتصل به أو يتصل بها على قدر القوة الكهربائية من الجانبين إذ لا خفاء في أن الأقوى يجذب الأضعف كما في الحالة التي تسمى بالعشق وحصل التناسب بين قولهم الشوق نزاع النفس وبين قولهم شاق الطنب... وتمهد لنا أن ندعي فيما بعد أن النحو والمنطق من واد واحد.

غير أن قولهم الشوق نزاع النفس إلى الشيء لما كان أتم وأشمل لا جرم عولنا عليه في مقالتنا هذه والمعنا إلى شيء من تفسيره موضحين له وهي أن النفس لما تعلقت بهذا الجسم تعلقًا قسريًا بأمر العزيز الحكيم بنوع من الهبوط مجهول الحقيقة وتنزلت إليه من عالمها العلوي بعد أن كانت حادثة قيل من جوهر بسيط غير مركب جعلها قيوم السموات والأرضين

عاشقة لهذا الجسم الكثيف مفتونة به كثيرة التشوق إليه والوله برهة محدودة قضاها من الأزل من يقول للشيء كن فيكون لحكمة لا نعلم منها سوى نيلها السعادة الأبدية إن لطفت وصفت وأشرق في سمائها بدور العرفان بمعرفة مدبرها أو الشقاء إن أظلمت بالجهل وتكدرت وغلظ حجابها إلى تفاصيل أودعناها شرحنا على قصيدة ابن الشبل البغدادي التي ضمنها غرائب الحكمة ومشكلاتها وأوردنا ذلك الشرح مناهل سلسبيل الحكمة القديمة والعصرية مع المحاكمة بينهما بقدر الإمكان غير مجانيين الصناعة الأدبية وهو بعد لم يتم وانقسام النفوس إلى ساذجة صرفة وغير ساذجة أمر لا ينكر فالساذجة لا يكون لها شوق إلى كمالاتها لأنها لم تعرفها أصلًا لأن الحكم على النفوس بأن لها كمالًا أوليًا حقيقيًا ليس بضروري وليس معرفتها له بأولى وغير الساذجة التي شوق إلى الكمالات وحنين إلى المعرفة تصبو إليها وآلهة وتناديها نداء المغرم وتبتهج بدقائقها ابتهاجًا لا يقاومه أعظم الابتهاجات كما حكى عن العلامة الطوسي صاحب شرع الإشارات لابن سينا وغيره أنه كان إذا استخرج دقيقة من دقائق العلوم قام فصق وكذلك ما يتصل بنا من أخبار حكماء هذا العصر من أن الواحد منهم ينفق معظم حياته محتقرًا ذلك في جانب ما تصوره من اختراع شيء جديد لم يسبق إليه سواء ان من دقائق العلوم أو غرائب الصنائع ومن تأمل اختراع الآلة الحاكية للأصوات (الفونوغراف) أو الأسلاك الكهربائية وغيرهما من الأشياء التي تبهر العقول وتفقهها حيارى تخيل طرفًا مما وصل من اللذة إلى المخترع وربما تاققت نفسه لمعرفة الطريق إلى اختراعها فضلًا عن أن يحاكيه بها ولو ذكرت لمن لم يرها ولم يسمع بها ربما لم يعقل صحتها وربما نسي ذلك المخترع الأكل والشرب حين خصر فكره في اختراعه مدة لم يقدر غيره على ترك ذلك بها وما ذلك إلا لأن النفس لشدة ما بهرها من الحب وجذبها من

الشوق إلى مطلوبها وقفت قواها الطبيعية عن التصرف في التحليل لوهن الأعضاء وانقلبت الأرواح الحاملة لها عناية مجردة. (لها بقية)  
دمشق عبد القادر  
بدران

#### مراسلات

مكة المشرفة في ١٣ ذي القعدة سنة ١٣٢٠  
لمكاتبتنا

يسؤنا ما نراه أننا بعد أن والمرة بعد الأخرى منشورًا على صفحات الثمرات الغراء من حال المغرب الأقصى حتى حدانا إلى البحث ولاستقصاء عن أسباب الثورة في تلك الأنحاء الفسيحة الأرجاء ذات الرجال الأشداء فوجدنا تلك الأسباب قديمة وحديثة ولا بأس أن نوافيكم بشيء منها تكميلًا لما نشرتموه من الفوائد المتعلقة بذلك.

أما الحديثة فالظاهر منها هو ما اشتهر به المولى عبد العزيز عند القبائل من الميل إلى الملاهي المجلوبة إليه من جانب الأجنبي بعد وفاة الوزير المحجر عليه وهو في شرح الشباب عمره ثلاث وعشرون سنة. منها منطاد (بالون) مقيد يصعد فيه إلى بضع عشرات من الأمتار في الجو فيسرح الطرف في منتهى الأفق ويستنشق النسيم الخالص.

ومنها جهاز فوتوغرافي يقال إنه أحسن وأغلا جهاز صنع حتى الآن فينظر الصور المتحركة ويشاهد الحوادث الخارجة عن بلاده وهو في قصره. ومنها قاطرة بخارية كبيرة تجر عربتين تسير في أرجاء حديقته قد أهداها إليه الفرنسيون. ومنها أصوات المشاهير في الغناء من الفونوغراف ومنها الدراجة وقد أوصى أخيرًا من باريس وبرمنغهام على أسهم ناربية يرشق فيها كبد الفضاء.

أما الأسباب القديمة فقد شرح بعضها الشيخ البشير صفر رئيس جمعية الأوقاف والمدارس في المدرسة الخلدونية في تونس فقال في جغرافيته في صحيفة ٣٥ ما نصه ببعض تصرف:

هذه المدن وأحوالها خاضعة لصاحب المغرب خضوعًا حقيقيًا

مسالك الحقيقة ذلك هو القرآن العظيم - ذلك الكتاب الذي شهدت العوالم أجمعها بعظمة مبادئه المرقية للأفكار البشرية. الباعثة على مصافحة أنامل السعادة والدخول إلى صرحها العظيم - لهذا كان إعظام المسلمين لجلالة قدره من بعض ما يجب إلا أن ذلك لم يتم من كل جهة بل تسرب إليه بعض الدخلا الذين لا يراعون حقوقه التي يأمر الله بها ألا وهي الترتيل امتثالاً لأمر الله الكريم بيد أن هذا الواجب كان عندنا بصيدا في حالة تضطرب الأنفس حزنا وجزعا لكنه تعالى أدركها برجل -

والحق يقال - عرف الفضل والكمال في كل مظهر من مظاهره الكريمة ألا وهو الشيخ عرفات أفندي سالم الذي يعلم أفاضل صيدا منزلته العظيمة في عالم الأدب والفضل حيث جرد غرار عزيمة ليضرب وجوه الإفساد ويحل محلها إصلاحه العظيم وما مضى على ذلك مدة قليلة حتى ظهرت النتائج متحلية بأشرف الصيغ الإصلاحية فحيثما سرت لا ترى إلا قارئاً أو قارئة يجذبان فؤادك بإتقان تلاوتهما ويدهشان فكرك بغريب حذاقتهم. ولقد أصبحت الشيوخ تغبط الأطفال على هذه المرتبة الكريمة التي هي لم تقتصر على من يقرأ عنده بل تجاوزت إلى المدارس الأهلية فصارت جميعها بالصورة التي رسمناها. هذه حقيقة ناصعة لا ينكرها إلا أحد الرجلين (الجاهل والحسود) غير أن هذا الدور العلمي السعيد ما كادت تثبت دعائمه حتى أحب الانتقال ولكن إلى محل نتمنى له الخير كما نتمنى لأنفسنا إذ عزم حضرته على السفر إلى مدينة بيروت الزهراء ليكون نفعه مضاعفا جزاه الله عن الأمة خير الجزاء.

ولهذا قامت مآثره الآن تودعه بعيدون تذرف دمعاً لأنها أنست به روحاً عاملة أنعشتها طيوب أفعاله كما إننا لا نشك في أن بيروت ستصافحه بيد كريمة ووجهه وسم يبسم عن سرور أكيد منبعث عن حرارة إيمانية وسيشاهد أخواننا البيروتيون من أحاسن الأعمال ما يجعلهم يشاركونني على القيام

ورداء شعار الإحرام والسنة النبوية وعنوان التواضع والخضوع للملك المعبود «فهذا المقام الذي تخضع فيه الملوك» وكان وجهه مملوء بالبشر والطلاقة تلوح عليه مخائل الذكاء والنجابة وعمره لم يتجاوز العشرين أنبته الله نبأاً حسناً.

وقد زاره دولة الشريف صبيحة اليوم الثاني ولما خرج من عنده شيعه إلى باب الدار ثم رد له الزيارة في اليوم الثالث في موكب رسمي بين عساكر مصطفى من باب داره إلى باب الأمير ولما خرج من عنده دخل الحميدية لرد الزيارة لوكيل الولاية الجليلة كما لاقاه دولة الوالي بجدة واحتمل به احتفالاً لا يقصر عن ذاك وأطلقت مدافع البوارج البحرية تحية له حين أقبل في يخته الخاص.

ونحن نرحب بهذا الأمير ضيف بلادنا المشرفة فأهلاً وسهلاً به حياه الله وشرفه وأوفد إلينا أمثاله من أمراء المسلمين وفقهم الله أجمعين.

### صيда

#### «حق يجب على الذمة أداؤه»

للإنسان من أعماله تمثل يتجرد عنه وينتصب في ساحة الآراء العمومية فينال منها مرتبتين أما منزلة قعساء تطأ بأخصصها الجوزاء وتتلقى الأذواق بها عند تلاوتها. وتتفعل الأنفوس بالطرب لدى ملاحظتها، وأما منزلة سفلى ينال منها جزاء ما جنته يدها.

ونحن إذا فتحنا نوافذ البحث للاستشراق على الحقائق المحتجبة لا نرى النظر رامياً إلا إلى غاية بعيدة تاركاً ما دونها تحت رحمة الإرادة العظيمة التأثير. ولهذا كانت أجد الأعمال الحرية بكل اهتمام واعتناء ما كانت خادمة لماله مساس في نفع الفطر الانسانية المركوزة في الأنفوس الا وهي الأمور الدينية الباعثة لترقي الأمم أو تدليها على اختلاف الدرجات وتباين الوجاهات.

بين هذه الجموع شيء عظيم يهتم به المسلمون كل الاهتمام تتضائل دونه الأنوار. وتغنو لعظمتها الأفكار. لأنه أمام عظيم يرشد أفكارهم في حنادس الحيرة إلى أنور

الداخلية في دائرة النفوذ الفرنسي ووادي تول والساقية الحمراء وغيرها وهي بلاد لا سقط فيها لحكومة المغرب الأقصى إلا بما لا يقوم في عرف السياسيين دليلاً على التبعة الحقيقية وقد قلنا أن ليس للحكومة من القوة والعدد ما يكفي لضبط البلاد الداخلية فلا غرو أن نرى سلطة الحكومة المغربية ببلاد الصحراء على شفا جرف هار ويوشك أن تقع تلك البلاد في قبضة أول طارق جسور إلا إذا استيقظت حكومة المغرب من نومها الطويل وأجابت داعي المقتضيات الوقتية باتخاذ الترتيب العسكرية الجديدة أسوة بالدولة العثمانية وسائر الدول النظامية لكن القوم في غفلة عن هذا أو هم عنه متغافلون مع أن سفينة الدهر قد أقلت منذ أحقاب من حيث كانوا يعهدون.

وقد بسطنا القول في هذا الباب لأهمية المغرب الأقصى بين الممالك وليكون المطالع على بينة من حالتها الحاضرة.

### ومنها له بتاريخه

#### الإحتفال بصاحب زنجبار في دخوله إلى مكة المشرفة

أم البلد الحرام لأداء فريضة الحج وزيارة سيد الأنام الأمير الهمام صاحب زنجبار السيد علي بن حمود بن حمد بن سعيد.

وكان وصوله إليه في اليوم الثامن من ذي القعدة في عصر الجمعة في موكب حافل على أتم انتظام وكان الجو مكتسباً بأثواب الغيم والازدحام بالغاً منتهاه وقد نصب صيوان كبير خارج البلد لحفلة التحية والملاقة وهو غاص بأرباب الحكومة والأعيان من وكيل الإمارة الجليلة ووكيل الولاية والشيببي فاتح البيت المعظم ومدير الحرم والبوليس وسائر أرباب الوظائف واصطفت العساكر النظامية وحيته بالسلام وصدحت الموسيقى وما لبث في الصيوان إلا أن ركب في عربة الشريف وخلفه كوكبة من الركبان وأمراء العربان والعساكر الغير النظامية وقدامه العساكر الخيالة وسار في ذلك الموكب إلى أن دخل الدار المهينة له بجوار المسجد الحرام وكان لباسه إذ ذاك إزاراً

لكن سكان هذه المملكة المقدر عددهم بستة ملايين فيهم كثير من القبائل البربرية المعتصمة بالجبال وهي دائماً جانحة إلى العصيان حتى أن المجابي لا تجمعها الحكومة إلا بتجريد محلة (حملة) سنوية ولا يخفى ما في ذلك من الأضرار ومن الأسباب أيضاً سوء انتخاب العمال الذين يفعلون ما لا يجوز للحصول بسرعة على ثروة خصوصية لأنهم لا يأمنون العزل. وليس في بلاد المغرب من العساكر النظامية (ولا عبرة في الحروب بمن سواهم) إلا فئة قليلة لا تفي بحاجة البلاد الداخلية فضلاً عن دفع الطواري الخارجية وقلة العساكر بالمغرب ناشئة عن عدم تعميم الخدمة العسكرية في سائر طبقات الرعية ولو تدريباً وجعلها إلى مدة محدودة كما هو الشأن لهذا العهد في جميع الممالك المتمدنة لا كما هو جار اليوم بالمغرب فإن عساكرها القليلة يباشرون الخدمة طول حياتهم وهو نظام قديم عدلت عنه جميع الدول إلا حكومة المغرب فإنها لسوء حظها مولعة بالمحافظة على الآثار العتيقة ولا تراعي مقتضيات الزمان في اتخاذ وسائل القوة والعمران ولو كان لتلك الحكومة ما يكفي من العساكر النظامية مع جودة السلاح وحسن معاملة الجنود لأقامت مراكز وقلاعاً في جميع الجهات كما كان يفعل حكام المغرب في القرنين الأخيرين لا سيما المولى اسماعيل والمولى محمد بن عبد الله وكما فعلت بعض الدول في بعض الجهات الأفريقية حيث لها جند مستمر يبلغ الخمسة والستين ألف مقاتل دون ما ورائه من الرديف وقد كان للمولى اسماعيل في أوائل القرن الثاني عشر مائة وخمسون ألفاً من العساكر السود وخدمهم منهم ثمانون ألفاً موزعة على القلاع الكثيرة التي لم تزل آثارها إلى الآن وبمثل هذه السياسة الحازمة تنحصد شوكة القبائل وتأمين البلاد شر الفتن الداخلية والحروب الخارجية وسنذكر إن شاء الله عند الكلام على تقسيمات الصحراء الكبرى بعد الجهات التي تنتمي بالإسم إلى الحكومة المغربية مثل بلاد توات

بإذاعة هذه الحقائق الثابتة. (بصير)

### الأستانة العلية مأمورية

وجهت ولاية ديار بكر على حضرة سعادتلو ناظم باشا متصرف قيصرية.

ورئاسة الجمعية الرسومية إلى حضرة عطوفتلو ثريا بك أفندي أحد أعضاء الشورى.

عين رفعتلو آصف بك قائمقام قاضي وادي العجم قائمقاماً لقضاء السلمية من أعمال سورية.

### علمية

وجهت باية مخرج إلى صاحب الفضيلة أحمد أفندي من معتبري دمشق ومن السلالة الطاهرة الفاروقية.

ونياحة الكرك في سورية اعتباراً من ١٠ ذي الحجة إلى فضيلتو جمال الدين أفندي نائب بصرى الحرير.

### عدلية

أبقي رفيق أفندي رئيساً لمحكمة التجارة في يافا.

### رتبة

رفعت رتبة كل من محمد رفيق بك أفندي معاون مدير القلم المخصوص في نظارة الخارجية. ومحمد أرسلان بك أفندي معاون الثاني درجة واحدة.

ووجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو محمد فواد بك أفندي من مأموري القلم المذكور.

### نشان

أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى الكونت استنبوك سفير أسوج ونوروج في الأستانة سابقاً.

### مدالية

أحسن بمداليتي الامتياز الذهبية والفضية إلى حضرة دولتو نعوم باشا مستشار نظارة الخارجية.

### سكة بغداد

صدرت الإرادة السنوية آذنة شركة سكة الأناضول صاحبة امتياز الطريق الحديدية البغدادية مباشرة العمل في القسم الأول من هذه الطريق الكبرى وهو الممتد من قونيه إلى أراكلي وطوله مائتا متر

فأخذت الشركة المذكورة بالعمل للحال.

### رسم السمك الطري

صدرت الإرادة السنوية بأخذ ثمانية في المائة رسماً جمركياً عن الأسماك الطرية التي ترد من البلاد الأوربية.

### متخرجو كلية أثينا

أخبر سفير الدولة العلية في أثينا «عاصمة اليونان» نظارة الخارجية الجلييلة أن بعض تبعة الدولة العثمانية من متخرجي كلية أثينا يرغبون الانتظام في سلك العسكرية العثمانية فصدرت الإرادة السنوية بقبولهم.

### مستشفى جديد

رأى الباب العالي احتياج العاصمة إلى مستشفى خاص لمعالجة المصابين بالعلل الجلدية والافرنجية فقرر بناء مستشفى لهذا الغرض في محل مناسب من دار السعادة.

### الخيول العثمانية

صدرت الإرادة السنوية بابتياع خيول لكتيبة «هوسار» طول الواحد منها متر واحد و٤٢ سنتيمتراً بشرط أن يكون من البلاد العثمانية.

### البوارج الثمان

ألفت في نظارة البحرية لجنة من أولي الخبرة رئيسها حضرة سعادتلو الفريق شكري باشا لمراقبة أعمال صناع معمل انسالدو الإيطالي القائمين بإصلاح البوارج الثمان العثمانية.

### سفير اليونان في الأستانة

أعلنت جريدة أثينا الرسمية تعيين الموسيو غريمباريس سفيراً لليونان في الأستانة العلية.

### تقاعد المأمورين

كنا ذكرنا صدور الإرادة السنوية بتعيين رواتب لعائلات المأمورين الذين يتوفون عن أقل من عشر سنين في الوظائف وقد صحح الآن نظام التقاعد على هذا الوجه واهتم شورى الدولة بإيجاد وارد مقابل لهذه الرواتب الجديدة فقرر تزييد ميزانية صندوق التقاعد.

### طابور التلغراف في الحديدية

أوعزت السكر عسكرية إلى قائد الحجاز بناء على قرار لجنة الحجاز

بإرسال طابور التلغراف الموجود في الحديدية إلى بيروت.

### الكاثوليك في الروم ايلي

ذكرت الجرائد التركية أن البابا قد أرسل بلاغاً عمومياً إلى جميع الكاثوليك في الروم ايلي يأمرهم فيه بالتمسك بحبل الحكومة العثمانية فيعيشون آمنين في بلادهم.

### الأمانات في الحجاز واليمن

رغبت السرا عسكرية إلى نظارة التلغراف والبوستة إجراء التدابير اللازمة لقبول الأمانات النقدية لأفراد العساكر الموجودة في البلاد الحجازية واليمانية.

### حسن رفيق باشا

نعت أخبار الأستانة الوزير المرحوم حسن رفيق باشا أحد أعضاء الشورى ووالي بيروت الأسبق وله من العمر ٧٠ سنة وقد احتفل بمأتمه احتفالاً لافتاً رحمه الله.

### السكة الحجازية

صدرت الإرادة السنوية مصدقة على قرار اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية بأن يحسم بعد الآن عشرة في المائة من راتب شهر مايس في كل عام من الرواتب العمومية المخصصة لمأموري الملكية ممن كان راتبه خمسمائة قرش فما فوق وكان غير مربوط بمقولة وكذلك من رواتب أمراء العسكرية وضباطها ممن كانوا فوق القول أغاسي وكانت رواتبهم غير مربوطة بمقولة أيضاً وذلك إعانة للسكة الحديدية الحجازية وأن يبقى هذا الحسم جارياً مرة واحدة في كل سنة حتى يتم انشاء الخط المذكور. وأبلغ منطوق هذه الإرادة السنوية إلى الدوائر اللازمة كلها.

- يعلم القراء صدور الإرادة السنوية بطبع صكوك الأجار والاستتجار وبيعها لحساب السكة الحديدية الحجازية وبأن لا تقبل المحاكم والدوائر الرسمية غيرها. ونذكر الآن أن البعض قد استعلم من نظارة العدلية عما ينبغي اجراؤه بصكوك الأجار والاستتجار المعقودة قبل صدور الإرادة السنوية فأحيل الأمر إلى شورى الدولة فأقر على أن أمثال هذه الصكوك ينبغي

أن تقبلها المحاكم العدلية متى دفع عن كل واحد منها أربعون بارة وقد أذنت الحضرة السلطانية بذلك.

- أذنت الحضرة السلطانية ببيع كل كشف «علم وخبر» من كشف المواليد والوفيات ونقل المكان التي يقدمها الأئمة والمختارون إلى دوائر النفوس بقرش واحد ليستعان به على نفقات السكة الحجازية وقد شرع مأمور الحساب لدى اللجنة الكبرى بإعداد نموذج جديد لهذه الكشف وطبعها بمعرفة دوائر الاختصاص.

### أخبار محلية

#### العيد الأكبر

لم تصدر جريدتنا في الأسبوع الماضي لموافقة ظهورها يوم العيد الأكبر فنسأله تعالى أن يعيد أضعاف أضعافه على حضرة مولانا أمير المؤمنين وسائر أفراد الأمة بعوائد الخيرات ودوام اليمن والإسعاد. وقد كانت حفلة العيد المجيد في الثغر بالغة الغاية من الأبهة والترتيب فسار حضرة ملاذ الولاية الجلييلة في موكب بهيج من الجامع العمري الكبير إلى دار الحكومة واقتبل باسم الحضرة السلطانية وفود التهاني ثم انطلق عطوفته إلى الموقع العسكري وتبادل الأهلون الزيارات على غاية الود والولاء أعاده الله تعالى على الجميع بدوام الهناء والصفاء.



قالت (المعلومات) أنه قد أعطى محمد أرسلان أفندي من وجوه دمشق امتيازاً بإنارة البلدة بالكهرباء وبتسيير تراموايات كهربائية لمدة ٩٩ سنة.

يستفاد من البلاغات الرسمية أنه قد أحدث باسم حضرة ارطغرل أحد أجداد الحضرة السلطانية وسام ذهبي ذو رتبة واحدة يعلق بالعنق بقلادة ذهبية وتوفيقاً للإرادة السنوية نظم له نظام خاص مؤلف من خمس مواد. زبدتها: إن هذا الوسام يعطى للملوك العظام ولمن يتحقق لدى الحضرة السلطانية صدق خدمته دون أن ينظر إلى رتبته بل يمنح لكل من أبرز خدمة وصدقة فائقتين للعادة. ولا يجوز تعليقه بعد الوفاة بل يبقى مداراً لافتخار الورثة.

وينبغي أن يصرح في منشور هذا الوسام السبب الذي من أجله أحرزه المحرز وأن يتوج المنشور بالخط الهمايوني. أما شكل الوسام فعلى هيئة النجمة في وسطه لفضة (ارطغرل) وعلى إحدى جهتيها تاريخ هجرة حضرة أرطغرل من آسيا الكبرى وعلى الأخرى تاريخ أحداثه من قبل الحناب السلطاني صاحب مقام الخلافة العظمى.

\*\*\*

قدم من دمشق سعادة المير لواء بونغوفسكي باشا رئيس الوفد الطبي الموفد من دار السعادة للنظر في الأسباب الائلة لملاشاة الوباء. وقد تفقد سجن الثغر وأشار ببعض ما يلزمه من الإصلاح ويروى أنه سيطلب رسمياً تغطية مياه نهر الكلب عند مدخلها منعاً للعلل التي تصيب الثغر في كل عام. وقد عاد يوم السبت إلى دمشق.

\*\*\*

لما كان نظام مسابقة الحرير يقضي بإجراء المسابقة سنوياً في مكانين مختلفين أقرت نظارة الأحرار والمعادن والزراعة على إجراء المسابقة في هذا العام ١٣١٩ في مدينة دمشق على أن تكون شامل ولاية سورية ومدينتي صور وصيدا من ولاية بيروت. وفي مدينة اماسية على أن تشمل جهات بافره وجهار شنبه وصامسون وقد كتب بذلك إلى إدارة الديون العمومية.

\*\*\*

أرسل المرجع الاختصاصي بلاغاً عمومياً إلى جميع الولايات مؤداه: أنه لا يجوز صرف شيء من رسوم الاغناء دون استئذان الخزينة الجليلة.

\*\*\*

أعلنت السر عسكرية أن رجال الرديف الذين لا يجيبون الدعوة يستخدمون في الطوابير النظامية شهرين في كل سنة يقضونهما في هذه الطوابير على أن لا تحسب لهم من مدة الرديف والاحتياط.

\*\*\*

صدرت الإرادة السنوية بعزل كل من يبدو منه تقصير أو أمور مغايرة من مأموري العدلية مع مجازاته بما

يقضيه القانون.

\*\*\*

جادت العواطف السلطاني بمدالية الامتياز الذهبية على حضرة صاحب العطفة محمد علي بك أفندي أحد مستشاري الحقوق في الباب العالي. وبالرتبة الأولى من الصنف الثاني على صاحب السعادة رفيق بك أفندي وهما نجلا حضرة صاحب الدولة أحمد عزت باشا الكاتب الثاني في المابين الهمايوني وأحد القرناء الكرام فنخلص لحضرتهما التهنة بهذين الاحسانين الجليلين ونرجو لها مزيد النعم.

\*\*\*

سنحت العواطف السنوية السلطانية بالرتبة الثانية المتميزة على الهمام النشيط عزتلو حسن بك صبري رئيس لجنة الأسكلة وباشكاتب نظارة النفوس في الولاية مكافأة لما يبديه من آثار الهمة والدراية في الشؤون الموكولة إليه فنهنته بما نال من العواطف السنوية ونرجو له المزيد.

آنس الثغر العلامة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ محمد أفندي المبارك الجزائري فقبله العلماء والأصدقاء بالإعزاز والترحاب.

\*\*\*

قدم الثغر في فرصة العيد الأكبر عدد كبير من أخواننا الدمشقيين بنهم العلامة صاحب الفضيلة الشيخ محسن أفندي المرادي وغيره من الفضلاء والوجهاء وما لبثوا أن عادوا إلى الفيحاء.

\*\*\*

مر بالثغر مساء السبت أول من أمس خطيب زاده صاحب الفضيلة حسين حسني أفندي نائب الناصرة الجديد وما لبث أن توجه إلى مركز وظيفته هذه فنرجو له التوفيق.

\*\*\*

اتصل بنا صدور الإرادة السنوية بتعيين عزتل المير اسماعيل الشهابي من متخرجي المكتب الملكي الشاهاني وأحد مأموري المعية في ولاية سورية الجليلة قائمقاماً لقضاء وادي العجم من أعمال سورية وهو من الأذكياء فنرجو له التوفيق.

أقرت لجنة النافعة في الولاية على إصلاح طريق الشام القديم وفرشه بستمائة متر مكعب من الحصى وبوشر بذلك.

\*\*\*

قدم الثغر صباح اليوم على الباخرة الفرنسية عزتلو مصطفى فوزي أفندي المدعي العمومي في ولايتنا فقبل بالترحاب.

\*\*\*

قدم الثغر من دار السعادة عزتلو أمين بك نجل حضرة صاحب الفضيلة فؤاد بك أفندي نائب مركز الولاية وأحد كتاب قلم المحاسبة في إدارة البنك الزراعي في دار السعادة وذلك لتفتيش وتدقيق المعاملات في دوائر البنك الزراعي في ولايتنا.

\*\*\*

كتبت نظارة الداخلية إلى مقام الولاية: أنه قد صدرت الإرادة السنوية بإعفاء مهاجري كريد من الخدمة العسكرية إلى ست سنين اعتباراً من تاريخ هجرتهم أسوة لهم بسائر المهاجرين فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الجليلة الأمر إلى الملحقات.

\*\*\*

بعث حضرة ملاذ الولاية الجليلة برقيم عام بناء على إشعار نظارة الأحرار مفاده: إن الذين يبذلون الغيرة والهمة في إطفاء حريق الأحرار الأميرية سواء كانوا من المأمورين أو من الأهليين يكونون مظهرًا للعواطف السلطانية كل على حسبه.

\*\*\*

رست في مياها صباح السبت أول أمس دارعتان من الأسطول الروسي في البحر المتوسط وهما البارجة (الامبراطور نقولا الأول) محمولها ٤٢ مدفعًا و٦١٨ بحارًا والنسافة (ابرك) محمولها ٦ مدافع و٩٥ بحارًا وقد تبادلتا والموقع العسكري التحية بإطلاق المدافع.

\*\*\*

انتهت إلينا نشرة تجارية مزدوجة مؤداها: أنه بداعي وفاة المرحوم محمد مصباح أفندي قريظم قد انحلت الشركة المعروفة بعنوان «محمد مصباح وولده محمد نور قريظم» اعتباراً من ١٤ الحاري وأنه بالاتفاق مع ورثة الفقيد

وزوجته الوصية الشرعية عن ولدها محمد نور قد وضع هذا المحل بالتصفيه بوكالة محمد توفيق أفندي قريظم وكالة شرعية وأنه بالاتفاق مع الوصية المذكورة وسائر الورثة قد تجددت أشغال محال الشركة المنحلة بعنوان (محمد توفيق ومحمد نور قريظم وشركاهم) والإمضاء محصور بيد الأول فنرجو لهذا المحل زيادة النجاح ودوام التوفيق.

في الساعة الثانية من ليل السبت (أول من أمس) احتفل في منتدى راهبات العازارية للأيتام باستماع خطاب في الموسيقى الشرقية للبارع المتفنن شكري أفندي السوده والظاهر أن الدين رغبوا حضور هذه الحفلة كانوا يزيدون عن المحل أملاً بإنفاق دخلها في وجه خيري فهذا كان من الزحام ما أوجب على الخطيب الاختصار في الخطاب وتمت الحفلة بما استوجب مسرة الجميع من براعة الخطيب في فنه وبما أبداه المطرب البارع بولص أفندي الصلبان من حسن الإنشاد وقد اختتمت الحفلة كما افتتحت بالدعاء للجناب السلطاني الأعظم. وكلف اللغوي البارع المعلم ابراهيم أفندي الحوراني للخطابة فارتجل خطاباً في محاسن العصر الحميدي فأكثر القوم مقابلة عباراته بتصديده الاستحسان وإظهار شعائر التعلق بصدق التبعية للحضرة السلطانية وربما عدنا إلى ذكر هذه الحفلة بأوسع مجال لعدم حدوث نظيرها.

\*\*\*

أفادت الأخبار البرقية أنه قد هبت في السابع والعشرين من شباط الماضي على الجزر البريطانية أشد الزوابع المخربة التي عرفت حتى الآن فجرت أذيال الخراب من جزر المانش إلى (سبتلان) وقطعت المواصلات البرقية فكان إتلاف الخطوط الجوية سبباً في تأخير نقل الأخبار إلى الشرق على الخطوط البحرية. وكانت المضار عظيمة وهلك كثير من الناس وتهدم عدد من المدارس والكنائس والمداخن فكانت القتلى والجرحى تعد بالمئات وامتألت الشواطئ الفرنسية كلها وأحدث مضاراً كثيرة فيها وقلبت

الأرباح قطارًا حديدًا أثناء مروره على أحد القناطر فجرح بسببه ٣٢ وقد أربعة.

وقد أعادت العواطف الكرة بعد ثلاثة أيام وكان أشدها على وجه خاص في بحر المانش. وتناقل الناس أخبار المصائب والنواب التي نتجت عن هذه العاصفة من قتل الأنفس وتحطيم البواخر وتخريب الشواطئ والموانئ إلى غير ذلك مما لم يسبق له مثيل بعد وقد طغت المياه على مينا (دوفر) الإنكليزية فغمرت رصيفها وقتل ثلاثة أشخاص على طول مرسى وزارة البحرية. نسأله سبحانه اللطف.

\*\*\*

انتقل إلى رحمته تعالى صباح الثلاثاء الماضي المرحوم المبرور عبد القادر أفندي الرجل القصار دمشقي من تجار الثغر عقيب مرض لم ينجع فيه دواء وله من العمر نحو خمسين عامًا. وعند عصر ذلك اليوم احتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً بأولي العلم والفضل والوجاهة والنبيل وبعد الصلاة عليه في الجامع العمري الكبير سير بنعشه إلى جبانة (أم حرام) رضي الله عنها حيث واروه جدث الرحمة والرضوان طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وألهم نجله الكريم محمد خير أفندي وسائر أشقائه وعائلته صبرًا جميلًا.

وقد كان (رحمه الله) حسن المعاملة كريم الخلق محبوبًا من الجميع محبًا للخير أوصى قبل وفاته بمائة وخمسين ألف قرش لبناء مسجد وأقام جناب الوجيه صاحب السعادة حسن أفندي الحلبوني منفذًا لهذه الوصية بمناظرة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرحمن أفندي الحوت وجناب الماجد الحاج خليل أفندي الطيارة وأوصى كذلك ببعض خيرات أخرى رحمه الله وجزاه أحسن الجزاء.

### إعلان

حيث أن الحاج ابراهيم أفندي الحداد من تجار وأهالي اللاذقية قد توفى فعلى كل من له على المذكور دين أن يراجع بذلك المحكمة الشرعية باللاذقية لكي بعد الاثبات

بالوجه الشرعي يصير إيفاء الدين ويقسم ما بقي بين الورثة حسب الفريضة الشرعية تحريراً في ٢٠ ذي القعدة سنة ١٣٢٠.

نائب اللاذقية

عبد المجيد

### فكاهات وطرائف

#### لطيفة

روي أن الموسيو فرانسو كوبه أحد علماء فرنسا وأحد أعضاء مجلسها العلمي قد أبى أن يدفع رسماً عن منزله فحجز المحضر على ما عنده وأراد بيعه فاضطر الرجل للدفع ثم أعلن أنه سيبيع النسخة الخطية من إحدى قصائده فحضر جمهور لمشتراها إلى منزله فلم يسعهم وباع تلك النسخة بأربعة آلاف و٤٠٠ فرنك وزعها على ملاجئ الفقراء والعميان والأرامل وقال أنه فعل ذلك ليحتج على قانون يبين السنة الطبيعية.

### اللاذقية في غرة الجاري

كنت وعدتكم شفاهاً بأن أوافيكم بزبدة رحلتي إلى أوربا خدمة لأبناء وطني وها أنا منجز وعدي فأرجوكم نشرها على صفحات الثمرات الغراء وأن تعلنوا بأن محلنا في اللاذقية المعروف بعنوان (اسماعيل أخوان) مستعد لإخبار إخواننا المسلمين وسائر من يود من المواطنين عمن لهم تعلقات في أوربا وعن أهم المحلات التجارية وخصوصاً في إنكلترا وفرنسا وبعض إيطاليا وبلجيكا. كل ذلك خدمة للوطن وبنيه وبالله التوفيق.

بعد التوكل على الله سبحانه وعملاً بأمره جل شأنه (بأن نسير في الأرض) سافرت من مدينة اللاذقية في غرة رجب الفرد من سنة ١٣٢٠ الحالية إلى بيروت وبعد أن مكثت فيها شهراً ركبت الباخرة «كرون برنس» من شركة (برنس لين) وذلك في ثالث شعبان موافق ٤ ت ١ سنة ١٩٠٢.

وكانت خطة سفرنا جنوبي جزيرتي قبرص وكريد. ثم أذن الله بوصولنا مساء الثلاثاء العاشر من شعبان إلى مضيق مسينا بين جزيرة صقليا وإيطاليا واتساع ذلك المضيق

على الغريب الإلتباه إلى ما في جيبه. تسير العربات الكهربائية في أشهر شوارعها وعلى الشاطئ البحري منها ويوجد فيها كثير من المنزهات على هيئة لطيفة وأجرة العملة بها رخيصة تختلف ما بين خمسة وعشرين سانتيمًا إلى ثلاثة فرنكات.

وفي اليوم الثاني سافرنا منها وعند الخروج من الأسكلة تراءت لنا المدينة على الشاطئ بمنظر طبيعي جميل وبعض القلاع الحصينة على الجانب. ثم بعد ساعة دخلنا في مضيق بين الشاطئ وبين جزيرة تسمى براتشيا مساحتها نحو خمسة وعشرين كيلومترًا مربعًا. فيها جبل عال من الجهة الغربية الجنوبية. والمدينة على الشاطئ الشمالي الشرقي وبطرفها الشرقي قلعة حصينة وقشلة عسكرية ويلي هذه الجزيرة غربًا جزيرة أكبر منها تسمى اسكيا مساحتها نحو ١٩ كيلومترًا يظهر للناظر أنها غنية التربة كثيرة السكان وبعد أن بارحناها سرنا غربًا شمالاً فكانت الجزائر تلوح لنا عن بعد بلا انقطاع وعند المساء جاوزنا خليج كيتا وأقبلنا أمام جزيرة مونتو كريستو الذي يتكلم عنها بعض المؤرخين ورتب عليها حكاية ايدموندانتاس الشهير. أما الجزيرة فهي قليلة السكان ليس فيها إلا بعض الصيادين وفيها جبل علوه عن سطح البحر ألف قدم ومساحتها لا تتجاوز السنتين كيلومترًا مربعًا ويليها من الشمال الشرقي جزيرة أكبر منها تسمى (البا) التي حبس فيها نابوليون الأول وهي قفراء أيضًا فيها مصباح على الشاطئ الغربي وأمام هاته الجزيرة غربًا جزيرة صغيرة مبسوطة تسمى بيانوزه في بلد صغيرة وأشجار تبعد عن (البا) نحو عشرة أميال وعلى ما يظهر أنها غنية التربة أهلة بالسكان.

لها بقية

محمود اسماعيل

### صهيون في غرة الجاري

وافيت في هذه الأثناء مركز قضاء صهيون لأشغال تتعلق بجريدتك الغراء فوصلت بعد مشقة وانزعاج مما صادفته أثناء الطريق

نحو ستة كيلومترات لكن بمنظر بديع في ذلك الليل الممطر فكنا نرى من جهة إيطاليا مدينة رحبو مزدانة بالأنوار الكهربائية ومن جهة صقليا مدينة (مسينا) أكبر أهمية وأبهى منظرًا وبأطراف المدينتين تسطع المصابيح الكهربائية المتحركة وعند الصباح أقبلنا أمام جزيرة استرامبولي التي في وسطها الجبل الناري المسمى باسمها يتصاعد منه دخان بلا انقطاع وفي كل برهة يقذف نيرانا ذات لهب تلو عن قمته نحو ستين قدمًا وتتحد قطع نارية مختلفة القدر ثم تتدرج إلى ساحله في نحو كل خمس دقائق بلا انقطاع مما تبهر رؤيته الأبصار وعلى جانبه قرية صغيرة تسمى باسمه وبعد أن برحناه صرنا نتأمل في جبال ايتاليا وسواحلها الجميلة حيث كان سيرنا على بعد نحو عشرة أميال عنها في هواء لطيف وبحر هاد وعند المساء دخلنا في مضيق بين جبال تسمى استابلي وبين جزيرة كبرى وهناك ظهر لنا على بعد ثلاثين ميلاً الجبل الناري الكبير المسمى فيزوف بجانب مدينة نابلي الشهيرة وذلك في جهتها الشرقية الشمالية. وفي الساعة التاسعة بعد الظهر وصلنا مدينة «نابلي» التي تبلغ نفوسها نيفًا وخمسمائة ألف نفس وهي واقعة في شبه خليج فيها أسلحة اصطناعية بإنشاء سور من جهة الغرب الجنوبي بطول نحو ألف متر وعرض نحو ثلاثين مترًا مبني عليه إدارة الكمرك والكرانتينا (والدوكس) الذي هو مؤلف ٦٨ مخزنًا. موجود في ميناها نحو ٦٠ باخرة عدا المراكب الشراعية. يخل الإنسان أن المدينة ليست كما يرام قبل الدخول إليها ولكن عندما تجولنا في أزقتها ألفتناها على غاية من الحسن والزخرف من أشهر أسواقها (كاليري همبيرتو الأول) وشارع روما وطريق البورصة. ويوجد فيها تماثيل كثيرة لمشاهير إيطاليا وذلك في كل ساحة من ساحاتها. التجارة فيها هادئة رغمًا عن كثرة النفوس فيها. أهم صناعاتها معامل المعكرونة. الفقر مدقع في إيطاليا ترى السائلين في الطرق أفواجا يسألون الناس بإلحاح شديد يقضي

من قطع السواقي والأنهار الخالية من الجسور والمعابر. وفي الصباح قمت للتجول في أرجاء البلدة فألفت دار الحكومة المحلية في حاجة قصوى إلى التعمير والترميم وخصوصاً في أيام الشتاء غير أن لنا بهمة الهمام النشيط أيوبي زاده عزتو رؤف بك القائمقام الجديد ما يكفل بالإصلاح اللازم أما الطرقات العمومية فحدث عن عدم انتظامها ولا حرج وقد سمعت ثناء على الفاضل الشيخ عبد الرحمن أفندي المحمودي معلم رشدية القضاء فإنه باذل همته في التعليم. ولا يسعني في هذه العجالة إلا إظهار الشكر من جناب وكيل معاون مدير المال رفعتو رشيد أفندي وكيل فإن له منزلة وولاء في قلوب الجميع نظراً لاستقامته ودرأيته وحسن سلوكه.

**محمد بهاء الدين الصوفي**

### غزه في غرة الجاري لصاحب الإمضاء

نقدم بلسان جريدتكم الشكر لحضرة صاحب العطفة متصرف لواء القدس الشريف لسهره على شئون اللواء وراحة الأهلين. وقد أصدر في هذه الأيام أمره بتعيين الوجيه الأديب رفعتو خليل أفندي بسيسو رئيساً لبلدية بلدتنا (غزه) لما رأى فيه من الأهلية واللياقة فباشر شئون وظيفته بنشاط وصرت ترى الأسواق والشوارع نظيفة من الأوساخ المتركمة ملقاة خارج البلدة فنؤمل المثابرة على هذه المهمة لأن البلدة في احتياج شديد إلى الإصلاح والتنظيف فينال الرئيس الجديد بذلك ثناء الأهلين.

**أحمد عباس البغدادي**

### صفد في ٢٥ شباط لصاحب الإمضاء ثناء وافر

لقد وقفت في جريدتكم الغراء عدد ١٤١٨ على مقالة بعنوان (تنمة خطاب) للشهم الفاضل عبد الله أفندي كيليم عدد بها أحوال الاسرائيليين في السنين السالفة والقرون الغابرة وعد العلماء منهم الذين تقلدوا المناصب العالية

وحازوا الرواتب السامية في الدول الإسلامية وأظن بذكر أحدهم الاسرائيلي الشهير وهو موسى ابن ميمون ووصفه بوصف لم ينسج على منواله وأحصى تأليفه وذكر الالتفاتات التي نالها من لدن السلطان صلاح الدين رحمه الله ثم تكلم عن الأيام السعيدة التي مضت على اليهود في الأندلس وأنه لما طرأ عليها أسباب التكدير واغتالها الأيام هاجروا ولم يجدوا ملجأ سوى البلاد الإسلامية وإبان ذلك بألفاظ تسر الخواطر، وأقوال تبهج النواظر، وبها حث الاسرائيليين على الهجرة إلى الممالك المحروسة فلقد كان لهذا المعنى رنة عظيمة في أذان الاسرائيليين وتليت المقالة تعداداً لعظمة السرور وغبطة الحبور الذي تمكن في قلوبهم من ذكرى المآثر الحميدية والانعامات السلطانية كيف يسعنا أن لا نبتهج ونسر وعموم الاسرائيليين المواطنين في القطر العثماني حائزون على دواعي الراحة وأسباب الأمان وأن اليهود لا ينالون الطمأنينة إلا في بلاد سيدنا ومولانا أمير المؤمنين فإنه نصره الله وأعزه لم يال جهداً حتى وطد دعائم السلم في كافة الأقطار العثمانية وبسط الراحة لجميع أفراد الرعية. فإني بلسان عموم هذه الطائفة أثني الثناء الوافر على فطنة اللبيب الفاضل عبد الله أفندي الموما إليه لما أتاه في مقالته السامية من رقة المعاني ودقة المباني كما أرغب أن يثابر على نشر وتعداد ما أدرجه وإني أحث أخواننا الاسرائيليين أن ينظروا بعين التبصر إلى ما نصه اللبيب في مقالته حتى يعيشوا عيشة الرغد ويتمتعوا بلذيق الحياة وراحة البال بظل مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان خلد الله ملكه وأدام سعادة أيامه ما لاح البد وبان.

**سليم شبابو**

**معلم مدرسة الاتحاد الاسرائيلي**

### أخبار الجهات

#### مصر

صدر أمر الجناب الخديوي بإقالة الأستاذ العلامة الشيخ سليم البشري شيخ الجامع الأزهر من منصبه

وبتعيين الأستاذ السيد علي الببلاوي نقيب السادة الأشراف خلفاً له في مشيخة الجامع. أما نقابة الأشراف فقد أعيدت إلى حضرة صاحب السماحة السيد توفيق البكري شيخ مشايخ الطوق.

- ذكرت رصيفتنا (الأهرام) أن الحكومة المصرية لم تزد على ما في (المكتبة الخديوية) كتاب واحد لأنها حلت اللجنة التي كانت قد تألفت على عهد الخديوي الأسبق توفيق باشا لنسخ بعض الكتب العربية من إسبانيا (الأندلس) قالت: ولا ندري لذلك من سبب سوى أن الحكومة المصرية لا تريد احياء علوم العرب في مصر مع أن المتوفر في خزنة المكتبة من المال الآن ٥٥٣٨ جنيهاً ثم نبهت أفكار العلماء إلى هذا الأمر واستفتت إليه الصحف العربية لتتعاون في طلب إنفاق مال المكتبة على الكتب لا أن يحفظ المال في الخزنة بلا جدوى ونحن أيضاً نضم صوتنا إلى صوت رصيفتنا ونرجو ممن يناط بهم الأمر النظر إليه بعين الإنصاف خدمة للعلم وبنية.

#### لبنان

أفاد جناب رفعتو الشيخ عباس الهاشم مدير جرد جبيل أن الأرض قد خسفت غربي العاقورة على طول ألفي متر بعرض خمسمائة متر وكان انهيارها نحو أربعة أمتار وقد تشققت بوسط الانخساف وتعطل جانب عظيم من الأملاك مع جسر بني من أربعة سنين والهبوط يبعد عن البيوت مسافة ١٥ متراً ولم يزداد يوماً بعد يوم وأن ابتداء الخسوف من ٢٥ شباط حساباً غربياً فأوفد حضرة صاحب الدولة متصرف لبنان المستر داي معلم علم طبقات الأرض في الكلية الأميركية إلى محل الحادثة للنظر في هذا الخسوف.

وقالت الأرز: إنه في منتصف شباط ساخت الأرض بجانب بقعاعة كنعان التابعة ناحية جرود كسروان للجهة القبلية فهبطت وكان من جراء ذلك حفرة كبيرة ممتلئة ماء ولعله من ماء المطر واختفى فيها كثير من أصول العريش والسنديان والتراب

ولا يزال انهيار الجوانب متصللاً كلما أمطرت السماء.

- حدث مشاجرة في بشري بين بعض عيالها فأسفرت عن جراح في الفريقين وقد اهتمت الحكومة لمنع اتساع الخرق.

- وردت متصرفية لبنان تحريرات من نظارة الداخلية مفادها أنه من مقتضيات الأصول المتخذة عدم ترفيع الرتب والنياشين أو تبديلها بدون أن يمر عليها ثلاث سنوات على الأقل من تاريخ توجيهها وأن يكون الذوات المراد تلطيفهم أهلاً لها بإبداء خدمات تستحق المكافأة.

- أفاد محافظ طريق العجلات عند فرن الشباك قائمقامية الشوف أنه قد وجد جثة رجل غريق على شاطئ البحر بخارج الشويفات مجهول الاسم فأوفدت الطبيب و جناب رفعتو الأمير توفيق مجيد أرسلان مدير الناحية إلى محل الحادثة للكشف على الجثة وإجراء الفحص المدقق وكان أن عاد الطبيب ورفع إليها تقريراً من مضمونه أن الجثة ظلت في الماء فوق الاثني عشر يوماً وأنها جثة شاب بين العشرين والثلاثين من العمر طويل القامة كبير الرأس كامل الأسنان قوي البنية شعر وجهه أشقر وشعر رأسه كستناوي وقد أذن بدفنه والتحقيق جار لجلاء الحقيقة.

### أخبار متفرقة

#### اليابان

نشرت حكومة اليابان احصاء باللسان الإنكليزي تضمن معلومات كثيرة عن بلاد اليابان. منها أن اليابانيين يزداد عددهم عامًا فعامًا حتى أصبحت زيادة المواليد تتراوح سنويًا بين أربعمئة ألف وخمسمئة ألف. أما نفوسها الآن فعبارة عن ٣٢٢٦٩٥٠٤ أنفوس. والحري بالذكر أن النساء ينقصن عن الرجال بنحو ٦٠٠,٠٠٠ نفس.

أما دخل اليابان فقد قدر في هذا العام بنحو ٣٨١٧٥٣١٩٥ يان والنفقات ١٧٢٤٣٢٩٦٦. و(اليان) عبارة عن نصف مجيدي. والزراعة في اليابان في ترق مستمر وأهم محصولاتها الأرز والشعير

## بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوع على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

## مصباح سنو

## إعلان

## (التحفة الحميدية في اللغة العثمانية)

هو (الترجمان) الوحيد المحتوى على اللغات العربية والتركية والفارسية وهو يحتوي على قواعد وطرق جديدة سهلة لتلفظ الحروف ومصائد وعبارات وأدوات ومفردات وتصريف الأفعال وبيان الاسم وتفرعاته وبآخه جملة مفردات فارسية وعربية والجزء الأول من (تعليم قراءة) في اللغتين التركية والعربية وبالجملة فهو كتاب فريد في بابه يحتاج إليه كل طالب لا سيما تلامذة المدارس ويباع في المكتبة العثمانية وفي سائر مكاتب الثغر مجلدًا (٤) قروش.

## الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

## (عبد القادر قباني)

الشركة الفرنسية بإنجاز خطها حتى أديس أبابه فالنيل.

## روسيا

زعمت جريدة التيمس رواية عن مكاتبها في موسكو أن حكومة روسيا تستعد لحشد مائة ألف مقاتل من فيلقها الأول و ١٨٠ ألفًا من الثاني. وجاء في تلغراف (للدبلي مابل) من أودسا أن روسيا أوقفت على قدم القتال ستة فيالق تامة العدد والعدة وأنه قد نبه رجال المستحفظ إلى أنه قد يمكن استدعاءهم لحمل السلاح.

## إنكلترا

صرح اللورد هارويك أحد أعضاء مجلس العموم البريطاني بأنهم بالغوا كثيرًا في مسألة نقص عدد المطوعين والواقع أن الحرب كانت دافعة إلى التجند فقواتنا الحاضرة تبلغ الآن ٢٥٠ ألف رجل بدلاً من ٢٣٠ ألفًا قبل الحرب. وسيلغى في وقت قريب بعض التمرينات الحربية مما يحملنا على الأمل بزوال العداء التي قوبلت به المنظمات الجديدة.

## إعلان

رأينا أكثر الناس يطلبون طرابيش من أعلى الأجناس وأتقنها خالية من الغش مكفولة من جميع العوارض وبناءً على هذا الطلب فقد استحضرننا جنسًا طبق طلبهم ظهر حديثًا في هذه السنة واشتهر عند الخاص والعام بطيب جنسه ونعومة قماشه وهو المسمى (اكسلسيور) ولدى التجربة يظهر للعموم صدق مقالنا.

ويوجد عندنا من كامل أصنافه سواء كانت صغيرة ووسط أو كبيرة وسعر الواحد منه كسعر الجملة.

كما أنه يوجد أيضًا الطربوش القديم والمقشش على اختلاف أنواعه فمن يرغب شيئًا فليشرف محلنا الكائن في سوق الخواجات سرسق على بوابة السراية القديمة أمام الجمزية.

رستم ومختار رمضان

الولايات المتحدة ولذلك كانت العلاقات بين الدولتين لم تزل ودية.

## إنكلترا وفرنسا

قال المستر بلفور رئيس وزارة إنكلترا أن النفقات المطلوبة لبناء مرفأ شرقي جبل طارق لا تستلزمها المدافعة عن الإمبراطورية وفي خطاب إلقاء المسيو كامبون سفير فرنسا لدى حكومة الملك أدوار في غرفة التجارة قد أبان عدة صلات مستحكمة العرى تجمع بين إنكلترا وفرنسا ويبلغ حاصل التجارة بين البلدين ثمانين مليون ليرا إنكليزية وليس في القضايا السياسية ما يفصل بينهما.

## لحدان قديمان

تقول جرائد الأستانة أن الموسيو كومون غانو قد قدم في العشرين من شهر شباط الماضي إلى نادي النقوش في باريز صورة لحدين قديمين للغاية اكتشفهما في ضواحي طرابلس الغرب الموسيو وير مهندس الطرق في الولاية وأرسلهما إليه وقد تبين من الكتابة اللاتينية المنقوشة عليهما أنهما لحدان رجل وزوجه يمثل لحد الرجل صورة أسد ولحد المرأة صورة لبوة.

## الطلاق في إيطاليا

يروى أن حكومة إيطاليا ستعرض في شهر نوار المقبل مشروع قانون الطلاق على مجلس النواب ويرجح رجال الحكومة أنهم ينالون موافقة المجلس بغالبية قليلة فإذا لم يفوزوا سقطت الوزارة.

## بين الخرطوم والحبشة

ورد في تلغراف من جيبوتي أن حكومة الحبشة تكذب رسميًا ما قيل عن منح النجاشي منليك لإحدى الشركات الإنكليزية امتيازًا بمد خط حديدي من الخرطوم إلى أديس أبابه لأن هذا الامتياز ممنوح للشركة الفرنسية منذ ١٨٩٤ والامتياز الذي منحه النجاشي للانكليز هو بمد خط حديدي بأمالك الحبشة حتى يصل سكة السودان بسكة الأوغندا وزد على ذلك فإن النجاشي يلح شديد الإلحاح على

والدخان. وفي اليابان معادن من الذهب والفضة والنحاس والحديد والفحم والبتروول. وامتيازها لا يعطى إلا إلى بناء البلاد أما الأجانب فلا نصيب لهم من ذلك أبدًا.

وقد اشتهرت اليابان بنسج الحرير والقطن وما عدا ذلك فيصنع فيها الصيني (بورسلان) والورق والكبريت وغير ذلك من المصنوعات الرائجة في أسواق أوروبا.

ويوجد في اليابان ٧٢٤٨ معملًا فيها من العملة ٤٠٣٠٠٠ منهم ٢٤٩٠٠٠ من النساء وفيها أيضًا ٨٥٨٨ شركة تجارية على اختلافها. وفيها لضمان الحياة ٤٣ شركة وللضمان من الحريق عشرون شركة ولضمان التجارة البحرية أربع شركات.

## قوة إنكلترا الحربية

قال المستر برودريك وزير حربية إنكلترا أن ٤٤ بطارية من جيوش المتطوعة قد سلحت بمدافع جديدة من عيار ٤٧ قيراطًا وهي تسليح الآن بهذه المدافع وقال أن الحكومة أنشأت منذ أول ك ٢ ١٨٩٩ ستًا وستين بطارية راكبة نظامية ووافق مجلس العموم بدون جدال ولا مناقشة على مبلغ ٧٠ ألف ليرة أنفقت على مقابلة الضيوف الهنود الذين حضروا حفلة تتويج الملك.

## إنكلترا وأفغان

قال اللورد كرانبون أن الروسية قد أعلنت رغبتها بلسان سفيرها في لندرا في مخابرة أفغانستان تَوًا وأن ليس في الإمكان طرح ما تبادل من الرسائل بين الدولتين للبارلمان أما الحكومة الإنكليزية فلم يتصل بها إلى الآن شيء من المفاوضات التي أعلنت روسيا الرغبة في إجرائها مع حاكم أفغانستان.

## فنزويلا

قال اللورد لانسدون وزير خارجية إنكلترا أن الولايات المتحدة كانت على بينة تامة من مطالب إنكلترا عند فنزويلا ولم تفعل إنكلترا شيئًا لم تدركه